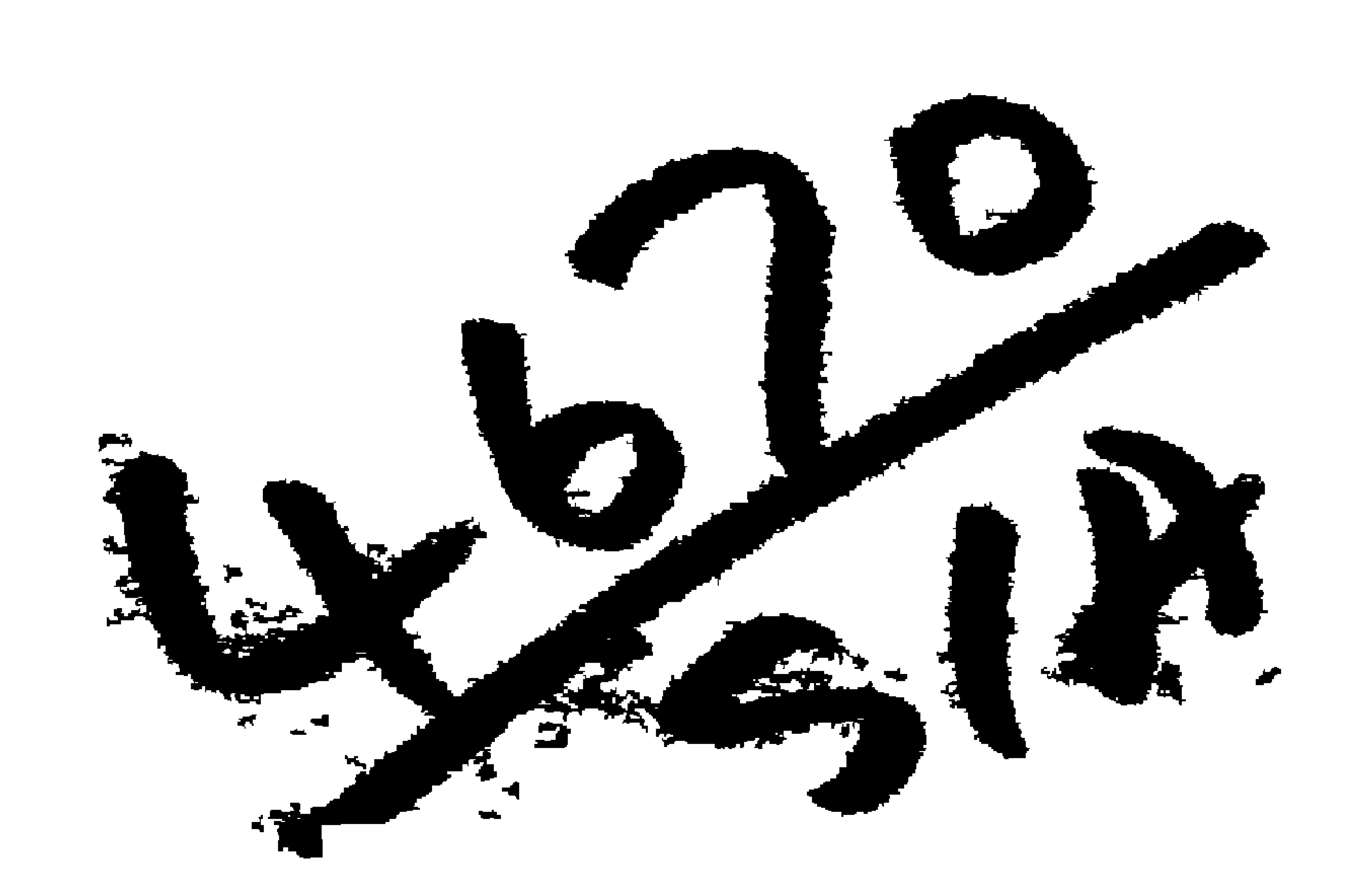
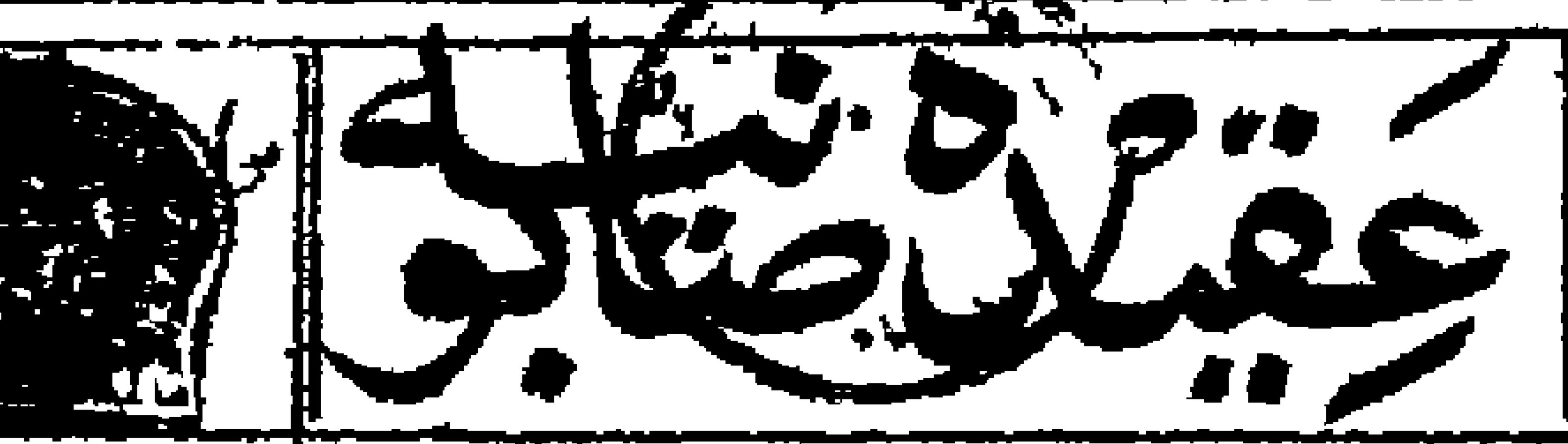


بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ وکفی والصلوۃ والسلام علی عبادہ الذین اصطفی اما بعد پس ظاہر و مبرہن رہے ہر چند قضیہ مرضیہ لطف
انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال مسلمہ لا شبہ فیہا ہے لاکن طبیعت انسانی اس امر کے ازحد معتاد ہے
کہ جب تک قائل کا حال بالتفصیل یا بالاجمال اسے مستحضر نہو اور حکم بالتفصیل یا بالتقبیح کرنے تب تک اسکے
قول کے قبول ایرد پر پوری جرأت نہیں ہوتی یہی باعث ہے کہ بعض مسائل جو کسی جامع فضائل سے سنے جائیں وہی اگر کسی
ادنی رتبہ سے مسموع ہوں تو وہ عظمت اور قبول جو حیثیت اولی سے حاصل تھی اب حاصل نہیں ہوگی یہہ قاعدہ
تب ہی مسلم سمجھا جائیگا جب تک اسکا تعلق قائل من حیث انہ قائل سے ہے اگر وہ ناقل ہے تو پھر تو ضرور
اسکا حال مد نظر رکھا جائیگا عدل حفظ علم لقاء ہیں اگر کامل ہے تو اسکا قول معتبر نہیں تو غیر مستند المحدثین
انقاسم اللہ تعالی اسی لحاظ سے حدیث کو صحیح یا ضعیف کہتے ہیں یہہ عقیدہ صابونیہ جسکے مصنف عالم
فاضل ابو عثمان اسماعیل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعیل بن ابراہیم بن عامر صابونی ہیں
اہل علم کے نزدیک مشہور و معروف ہیں اور انکی نزدیک گویا انکا ذکر کرنا اور کمالات کسبی و وہبی کا پیش کرنا تحصیل حاصل






بالاقتدا بامر طائل کے سوا کچھ اور نہیں لیکن وہ لوگ جو آپکے حالات سے پوری پوری واقفیت نہیں رکھتے اگر انکے جانب
بطور اگر کچھ تھوڑے سے نمونہ خرواری انکے اوصاف کا بیان کیا جاوے تو خالی از فائدہ نہیں ہوگا پس واضح ہو کہ صاحب موصوف
نیشاپور کے رہنے والے ہیں وعظ تفسیر میں پوری ماہر وقف تھے ۳۷۳ھ میں متولد ہوئے ابو احمد سرخسی ابو سعید رازی
ابوبکر مقری ابو طاہر بن خزیمہ ابو حسین خفاف عبد الرحمن بن شریح وغیرہم علماء زمان سے علم کے تحصیل کے
عبد العزیز کتانی علی بن حسین صفرانی ابوبکر بیہقی وغیرہ آپکے شاگردوں میں سے ہیں بہت لوگوں نے آپ سے علم حدیث
سیکھا فرادی انکا سب سے اخیر شاگرد ہے بیہقی آپ کو ان الفاظ سے یاد کرتے ہیں امام المسلمین شیخ الاسلام مصر کے عالم
آپکے علم حدیث اور تفسیر میں ماہر ہونیکی شہادت دیتے ہیں ستر برس بلا فاصلہ وعظ میں مشغول رہے خطبہ امامت
جامع مسجد نیشاپور کے بیس برس تک خدمت کی بہت کتابیں تصنیف فرمائیں اور بہت شہر دیکھے خصوصاً ہرات
سرخس شام حجاز کوہستان تو اپنی تحصیل علم کے لیے مرکز ٹھہرایا تھا خدا تعالی نے دین دنیا میں آپکو ممتاز فرمایا
لوگ آپکو نیشاپور کے زینت مانتے تھے موافق مخالف آپکو محبوب جانتے تھے اعلائے سنت نبوی میں بہت کوشش فرماتے
عبادت میں ضرب المثل تھے شہر سلماس میں مدت تک وعظ فرمایا ہے جب وہاں سے کوچ فرمایا تو لوگ گریہ فرمانے لگے چند

مہینوں تک آپ کی پاس وعظ کرتا رہا اور اسی مین ایک آیت کی تفسیر سے فارغ نہین اگر بوطرس اُنکی پاس عمر بھر رہتا
تو بھی ایک آیت کی تفسیر ختم نہو آپ کا انتقال بہی قابل بیان ہے لکھتے ہین کہ ایک روز وعظ کر رہے تھے
کہ کسی نے آپ کو کتاب روض الملا في كشف البلاء دی جب آپنے اس کتاب کو پڑہا بہت ہی ڈری
اور آپکے بدن پر رونگٹی کھڑی ہوگئی نایب سے فرمایا کہ یہہ آیت أفأمن الذين مكروا السيئات أن
يخسف الله بهم الأرض الا پڑہی اور جو کلام اسمین اس مضمون کے آتین تہے اس سے پڑہو مین ا
صحبت نے انہین ایک بڑا اثر پیدا کیا اور اُنکی حالت بالکل بدل گئے فرحت نے یکلخت کوچ کیا اضطراب اور بیقراری
نے ڈیرا کیا اور اسوقت انکو درد شکم عارض ہوا بہت بہت علاج کیا مگر کچہ فایدہ ندیا ؎ چو آمد اجل از مداوا
چہ سود طبیبون کے کہنے سے مغرب تک حمام مین رہی لکن درد دمبدم بڑہتا گیا سات روز تک انکی یہی حالت
رہی اور اسی اثنا مین اولاد اور اقارب کے نصیحت و وصیت سے فارغ ہوئی اور چہارم محرم الحرام جمعہ کی دن
مین اس جہان فانی سے انتقال فرمایا بوقت عصر آپکے جنازہ سے فارغ ہوئی اور یہہ گوہر گران بہا سپرد خاک کیا ؎
گوہران جگر زمین کشادند وان کان ہنر دران نہادند انا لله وانا اليه راجعون ؎ جہان مین جئی گر کوئی
لاکہ سال یہہ اسکا ہوتا ہی آخر مآل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه العقيدة المفيدة عقيدة السلف واصحاب الحديث وهم الفرقة الناجية والامة الآمرة بالمعروف الناهية اهل الحديث والسنة المقتفين ما شرعه الرسول وسنه تصنيف الشيخ الامام الواعظ المحدث المفسر الاستاد شيخ الاسلام امام المسلمين ابي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قدس

الله روحه امين

مصنف هذه الطريقة السلفية والطريقة الحديثية السنية عثمان الصابوني النيشابوري الواعظ المفسر المحدث الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين اوحد وقته شهدت له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما وحدث عن

زاهر السرخسي والطاهر بن خزيمة وعبد الرحمن بن
ابي شريح وعنه ابو بكر البيهقي وعبد العزيز الكتاني
وطائفة وكان كثير السماع والتصنيف وممن رزق
العز والجاه في الدين والدنيا عديم النظير وسيف
السنة ودافع اهل البدعة يضرب به المثل في كثرة
العبادة والعلم والذكاء والزهد والحفظ اقام اشهر
في تفسير اية ولد سنة ثلث مائة وثلث وسبعين
ومات في يوم الجمعة رابع محرم اربعمائة وتسع واربعين
ومن نظمه اذا لم اصب اموالكم ونوالكم * ولم امل
المعروف منكم ولا البر * وكنتم عبيد الذي انا عبده
فمن اجل ماذا اتعب البدن الحر * ورثاه الامام ابو
الحسن الداودي بقوله * اودى الامام الحبر اسماعيل
لطفي عليه ليس منه بديل * بكت السماء والارض يوم
وفاته * وبكى عليه الوحي والتنزيل * في ابيات اخر
والشمس والقمر المنير تناوحا * حزنا عليه والنجوم عويل
والارض خاشعة تبكي شجوها * ثكلى تولول اين اسماعيل
ابن الامام الفرد في ادابه * ما ان له في العالمين عديل

لا تخدعنك منى الحيوة فانها + تلهي وتنسيني والمنى
تضليل + وتاهبن للموت قبل نزوله فالموت حتم
والبقاء قليل + قال الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب
العلو روى اسماعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين
يقول كنت اتردد في المذاهب فرايت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال عليك باعتقاد ابن صابوني

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر واعن بفضلك ورحمتك

اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر بن ابراهيم
بن محمد بن مصلح الصلحي الحنبلي اجازة مشافهة اخبرنا
الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب
المقدسي اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا الشيخان جمال الدين
عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر وابو عبد الله محمد
بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسيان قال الاول
اخبرنا اسماعيل بن احمد بن الحسين بن محمد العراقي سماعا

انا ابو الفتح عبد الله بن احمد الحرقي اجازة وقال الثاني
انا احمد بن عبد الدائم ح واخبرنا المحدث تاج الدين
محمد بن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن محمد بن بردس البعلي
في كتابه انا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الخباز شفاها
انا احمد بن عبد الدائم اجازة ان لم يكن سماعا انا
الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
انا الحرقي سماعا انا ابو بكر بن عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني
ثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد
الرحمن فذكره وانا قاضي القضاة عز الدين عبد الرحيم
بن محمد بن الفرات الحنفي اجازة مشافهة انا محمود بن خليفة
بن محمد بن خلف المنبجي اجازة اخبرنا الجمال عبد الرحمن بن احمد
بن عمر بن شكر بسنده قال الحمد لله رب العلمين والعاقبة
للمتقين وصلى الله على محمد وآله اجمعين اما بعد فاني
لما وردت آمد طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت
الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه الكرام سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا
في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة

٥

الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها وينافيها جملة المومنين المصدقين المتقين ووالوا في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها و احرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها فاستخرت الله واثبت في هذا الجزء ما تيسر لي منها على سبيل الاختصار رجاء ان ينتفع به اولو الالباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعرفون ربهم عز و جل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله او شهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته

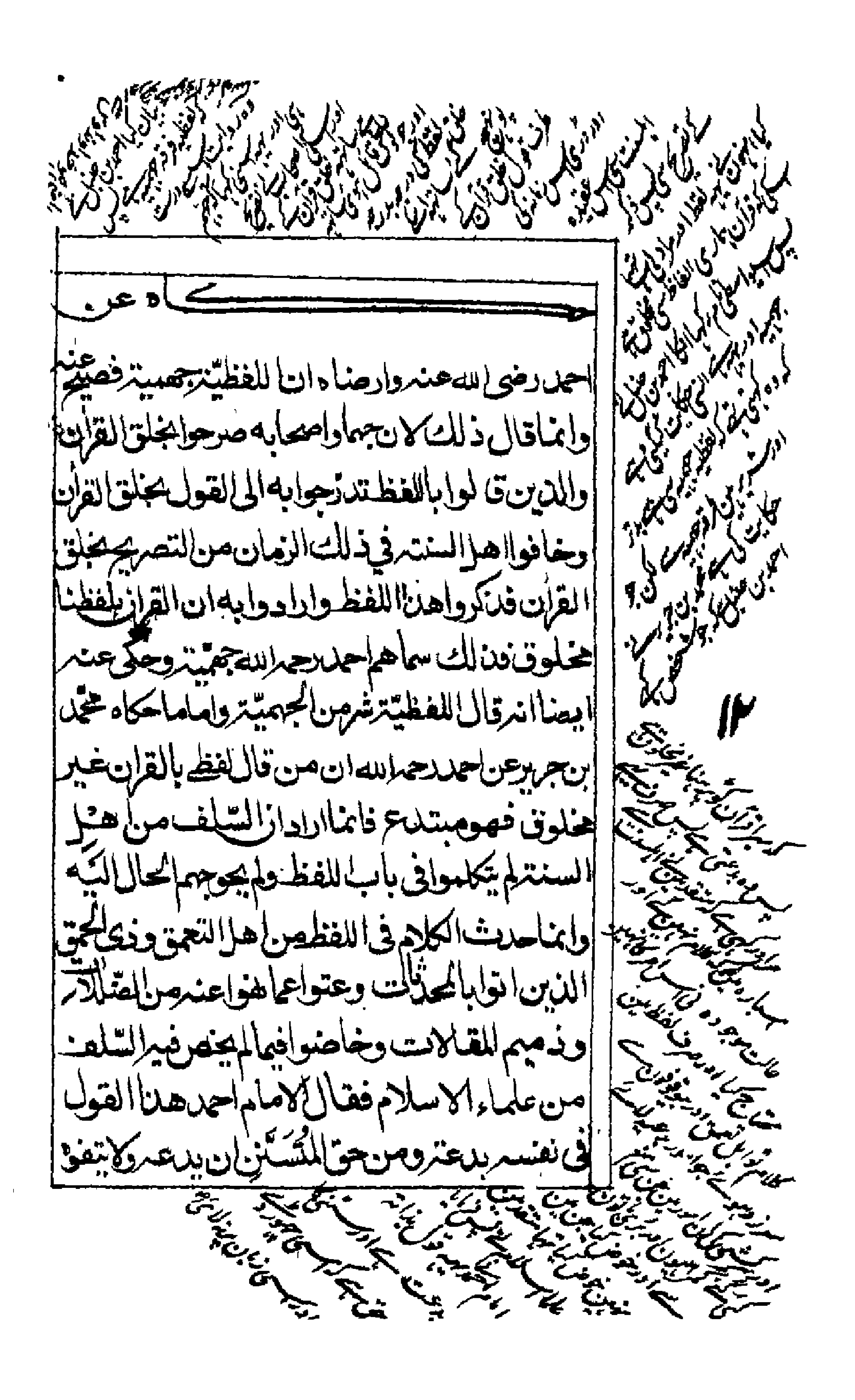
لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه
فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله
عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان لا تسجد لما خلقت
بيدي ولا يحرّفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على
النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكهم
الله تعالى ولا يكيفونها بكيف او بتشبيهها بايدي المخلوقين
تشبيه المشبهة خذلهم الله وقد اعاذ الله تعالى اهل السنة
من التحريف والتشبيه والتكييف ومنّ عليهم بالتعريف
والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا
القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون
في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به
الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة
والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك

لصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله
الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة
عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف
ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه
العرب وتضعه عليه بتاويل منكر يستنكر ويجرون على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا
يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم
يقولونه في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب و
يشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام
الله تعالى وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال
بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو
كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول
صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي
مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما

الذي امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل
وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعوني ان ابلغ كلام ربي
وهو الذي يحفظه الصدور وتتلوه الالسنة ويكتب في
المصاحف كيف ما يصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ
وحفظ حافظ وحيث تلي وفي اي موضع قرئ وكتب
في مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها
كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق
فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا الوليد حسان بن محمد يقول سمعت
الامام ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول القران كلام
الله غير مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته
ولا تعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن
في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت
عنقه فاما اللفظ بالقران فان الشيخ ابا بكر الاسمعيلي
الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان ان من
زعم ان لفظه بالقران مخلوق يريد به القران فقد

قال بخلق القران وذكر ابن مهدي الطبري في كتاب
الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلدان مذهب
اهل السنة والجماعة القول بان القران كلام الله سبحانه
ووحيه وتنزيله وامره ونهيه غير مخلوق ومن قال مخلوق
فهو كافر بالله العظيم وان القران في صدورنا محفوظ
بالسنتنا مقروّ وفي مصاحفنا مكتوب وهو الكلام
الذي تكلم الله عز وجل به ومن قال ان القران بلفظي
مخلوق او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله
العظيم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب
ابن مهدي لاستحساني ذلك منه فانه اتبع السلف من
اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه
الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله **اخبرنا** ابو
عبد الله الحافظ قال قرات بخط ابي عمرو المستملي سمعت
اباعثمان سعيد بن اشكاب يقول سالت ابن ابرهيم عن
اللفظ بالقران فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القران
كلام الله غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله
في كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسئلة وقال و

اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن
صحابي ولا تابعي الا عمن في قوله الغنا والشفا وفي
اتباعه الرشد والهداية ومن يقوم قوله مقام الائمة
الاولى ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله فان ابا
اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد
بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية قال عز وجل فاجره
حتى يسمع كلام الله ممن يسمع قال ثم سمعت جماعة من
اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه
انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن
قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد بن جرير ولا قول في
ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام
فاتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع رحمة
الله عليه ورضوانه هذه الفاظ محمد بن جرير التي نقلتها
نفسها الى ههنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه قلت
وهو اعني محمد بن جرير قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي
ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من عدول
عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة والذي



حكاه عن

احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصيح عنه
وانما قال ذلك لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القرآن
والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن
وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح بخلق
القرآن فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا
مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهمية وحكي عنه
ايضا انه قال اللفظية شر من الجهمية واما ما حكاه محمد
بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي بالقرآن غير
مخلوق فهو مبتدع فانما اراد ان السلف من اهل
السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم الحال اليه
وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق
الذين اتوا بالمحدثات وعتوا عما نهوا عنه من الضلالات
وذميم المقالات وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف
من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول
في نفسه بدعة ومن حق المتسنن ان يدعه ولا يتفوه

به ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله
السلف من الائمة المتبعة ان القران كلام الله غير مخلوق
ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الجراحي
بمرو ثنا يحيى بن سالوكة ثنا عبد الكريم السكري قال قال
وهب بن ربيعة اخبرني علي بن الباساني قال سمعت عبد
الله بن مبارك يقول من كفر بحرف من القران فقد كفر
بالقران ومن قال لا اومن بهذا اللام فقد كفر ويعتقد
اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه فوق سبع
سموته على عرشه مستوٍ كما نطق به كتابه في قوله عز و
جل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموت
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله
في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموت و
الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر
ما من شفيع الا من بعد اذنه وقوله في سورة الرعد
الله الذي رفع السموت بغير عمد ترونها ثم استوى
على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا وقوله في سورة السجدة

ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على
العرش استوى يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى
ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره و
يطلقون ما اطلقه الله سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه
ويمرون على ظاهره ويكلون علمه الى الله تعالى ويقولون امنا
به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب كما اخبر الله
عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك رضي الله عنهم
واثنى عليهم به اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم
بن محمد بن يحيى المدني حدثني محمد بن داود بن سليمان
الزاهد اخبرني علي بن محمد بن عبيد ابو الحسن الحافظ من
اصله العتيق ثنا ابو يحيى بن عبسة الوراق ثنا محمد بن
الاشرس الوراق ابو كنانة ثنا ابو المغيرة الحنفي ثنا
قرة بن خالد عن الحسن عن ابيه عن ام سلمة في قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى قال الاستواء غير مجهول و
الكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر و
حدثنا ابو الحسن بن اسحق المدني بن المدني ثنا احمد
بن الخضر ابو الحسن الشافعي ثنا شاذان ثنا ابن مخلد بن

يزيد القهستاني ثنا جعفر بن ميمون قال سأل مالك بن
انس عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى
قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان
به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا ضالا وامر
به ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو محمد المخلدي العدل
ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرائيني ثنا ابو
الحسين علي بن الحسن ثنا سلمة بن شبيب ثنا مهدي
بن جعفر بن ميمون الرملي عن جعفر بن عبد الله قال جاء
رجل الى مالك بن انس يعني فسأله عن قوله الرحمن على
العرش استوى كيف استوى قال فما رايته وجد من شيء
كوجده من مقالته وعلاه الرحضاء واطرق القوم فجعلوا
ينظرون الامر به فيه ثم سري عن مالك فقال الكيف
غير معلوم والاستواء غير مجهول والايمان به واجب
والسؤال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا ثم
امر به فاخرج اخبرنيه جدي ابو حامد احمد بن اسمعيل
عن جد والدي الشهيد وابو عبد الله محمد بن عدي
بن حمدويه الصابوني ثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي

ثنا سلمة بن شبيب ثنا مهدي بن جعفر الرملي ثنا جعفر
بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس فقال يا ابا
عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال
فما رايت مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته وذكر
بنحوه وسئل ابو علي الحسين بن الفضل البجلي عن الاستواء
وقيل له كيف استوى على عرشه فقال انا لا نعرف من
انباء الغيب الا مقدار ما كشف لنا واعلمنا جل ذكره
انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد انا
محمد بن عبد الرحمن الشامي حدثني عبد الله بن احمد بن
سيبويه المروزي سمعت علي بن حسين بن شقيق
يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق
سبع سموات على العرش استوى بائنا من خلقه ولا
نقول كما قال الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض وسمعت
الحاكم ابا عبد الله الحافظ في كتاب التاريخ الذي جمعه
لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة الحديث الذين جمعهما
ولم يسبق الى مثلهما يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح

بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن
خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه
قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه حلال
الدم يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي
على بعض المزابل حتى يتاذى المسلمون والمعاهدون
بنتن رائحة جيفته وكان ماله فيئا لا يرثه احد
المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه و
تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول
المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما اثبته
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتهون فيه اليه
ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره ويكلون
علمه على الله وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه
في كتابه من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام والملائكة وقوله عز اسمه وجاء ربك

والملك صفا صفا قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر
الاسمعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى
السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله
عليه وسلم وقال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم
الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك صفا
صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء
سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتهينا الى
ما احكم وكففنا عن الذي يتشابه اذ كنا قد امرنا به في
قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر
الا اولوا الالباب اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني سمعت
ابا حامد بن الشرقي يقول سمعت حمدان السلمي وابا
داود الخفاف يقولان سمعنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي
يقول قال لي الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب

هذا الحديث الذي تروية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف ينزل
قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف
انما ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب اسحق بن
ابراهيم العدل حدثنا محبوب بن عبد الرحمن
القاضي حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب
ثنا احمد بن حمويه ثنا ابو عبد الرحمن العيلي ثنا محمد بن
سلام سالت عبد الله بن المبارك عن نزول ليلة
النصف من شعبان فقال يا ضعيف ليلة النصف
ينزل في كل ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الله كيف
ينزل اليس يخلو ذلك المكان منه فقال عبد الله ينزل
كيف شاء وفي رواية اخرى هذه الحكاية ان عبد الله
بن مبارك قال لرجل اذا جاء الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخضع له سمعت الحاكم ابا عبد
الله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري
يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت احمد
بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الله الرباطي يقول حضرت

مجلس الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحق
بن ابراهيم يعني ابن راهويه فسئل عن حديث النزول
اصحيح هو قال نعم فقال له بعض قواد عبد الله يا
ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة قال نعم
قال كيف ينزل فقال له اسحق اثبته فوق حتى اصف
لك النزول فقال الرجل اثبته فوق فقال اسحق قال
الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال الامير
عبد الله الامير امن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم و
خبر نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على
صحته مخرج في الصحيحين من طريق مالك بن انس
عن الاعرج وابي سلمة عن ابي هريرة اخبرناه ابو علي زاهر
بن احمد ثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد ثنا ابو مصعب
ثنا مالك ح وحدثنا ابو بكر بن زكريا ثنا ابو حاتم علي بن
عبدان ثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرات على ابن نافع
وحدثني مطرف عن مالك ح وحدثنا ابو بكر بن زكريا
انا ابو القسم عبيد الله بن ابراهيم بن ماكويه ثنا يحيى
بن محمد ثنا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن ابن شهاب

فقال اسحق اعز الله الامير ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم

الزهري عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له
ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له وهذا
الحديث طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي عن يحيى
بن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ح ورواه يزيد بن
هارون وغيره من الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
وعن ابي هريرة ومالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي
هريرة ومالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة وعبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة وعبد الاعلى عن ابي هريرة ورواه
نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه وموسى بن عقبة عن
اسحق بن يحيى عن عبادة بن الصامت وعبد الرحمن
بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبيد الله
بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وشريك عن ابي
اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود ومحمد

۲۱

عبداللہ بن مسعود سے اور محمد

بن كعب عن فضالة بن عبيد الله عن ابي الدرداء وابو
الزبير عن جابر وسعيد بن جبير عن ابن عباس و
عن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهم
وهذه الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا
الكبير المعروف بالانتصار وفي رواية الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى
نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا .....
فيقول هل من سائل فيعطي وهل من داع فيستجاب له
هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح وفي رواية
سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة زيادة في آخره وهي
ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم
وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث
الليل الآخر فينادي هل من سائل فاعطيه هل من
مستغفر فاغفر له فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به
الا الثقلين الجن والانس قال وذلك حين يصيح

الذي كان ونهق الحمير ونبح الكلاب وروى هشام
الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ميمون
عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر
الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسال
عن عبادي غيري من يستغفرني فاغفر له من يدعوني
فاستجيب له من يسالني اعطيه حتى ينفجر الصبح اخبرنا
ابو محمد المخلدي انا ابو العباس السراج ثنا محمد بن يحيى
ثنا عبيد الله بن عبد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي مسلم
الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهما
انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل
حتى ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا
فيقول هل من مذنب هل من مستغفر هل من سائل
هل من داع حتى يطلع الشمس اخبرنا ابو محمد المخلدي
ثنا ابو العباس الثقفي ثنا الحسن بن الصباح ثنا
شبابة بن سوار عن يونس بن ابي اسحق عن ابي مسلم

الاعرج قال اشهد على ابي سعيد ابي هريرة انهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى
اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء
ففتحت فقال هل من سائل فاعطيه وهل من داع
فاجيبه هل من مستغفر فاغفر له هل من مضطر اكشف
عنه هل من مستغيث اغيثه فلا يزال مكانه حتى يطلع
الفجر في كل ليلة من الدنيا اخبرنا ابو محمد المجلدي
انا ابو العباس يعني الثقفي ثنا مجاهد بن موسى و
الفضل بن سهل قالا ثنا يزيد بن هارون ثنا سهل عن
ابي اسحق عن الاعرج انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد
انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء
الدنيا فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سائل
يعطى مسؤله الا هل من تائب يتاب عليه حدثنا الاستاد
ابو منصور بن حماد ثنا ابو علي اسمعيل بن ابي الضما
ببغداد ثنا ابو منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا
معمر عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
الله تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك
انا الملك ثلثا من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له
من يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع
الفجر سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث
الذي املاه علينا سئل ابو حنيفة رحمه الله عنه
فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله
مثل نزول الخلق بالتخلي والتملي لانه جل جلاله منزه
ان يكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها
ان تكون ذاته مثل ذوات الخلق فمجيئه واتيانه
ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه
وكيف وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة
في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافده
ابي طاهر رحمه الله باب ذكر اخبار ثابتة السند
رواها علماء الحجاز والعراق في نزول الرب الى السماء
الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات

النزول فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه
مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير
ان نصف الكيفية لان نبينا صلى الله عليه وآله
وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا
واعلمنا انه ينزل والله عز وجل ولى نبيه صلى الله
عليه وسلم بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر
دينهم ونحن قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار
من ذكر النزول غير متكلفين للنزول بصفة
الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف
كيفية النزول اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو محمد الصيدلاني ثنا علي بن الحسين......
بن الجنيد ثنا احمد بن الصالح المصري ثنا ابن وهب
انا مخرمة بن بكر عن ابيه ح واخبرنا الحاكم ثنا محمد بن
يعقوب الاصم واللفظ له ثنا ابراهيم بن منقذ ثنا
وهب عن مخرمة بن بكر عن ابيه قال سمعت محمد بن
المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء

الدنيا قالوا اي يوم قالت يوم عرفة وروت عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء
الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد فيعتق من النار
بعدد شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق
السنة ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع
رحم او عاقا او مشاحنا اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انبانا
جدي الامام ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا اسمعيل
بن علية عن هشام الدستوائي ح قال الامام وحدثنا
الزعفراني ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي
وحدثنا الزعفراني ثنا يزيد يعني ابن هارون انا الدستوائي
ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون بالاسكندرية
ثنا الوليد عن الاوزاعي جميعا عن يحيى بن كثير
عن عطاء بن يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني
ح قال الامام وحدثنا ابو هشام زياد بن ايوب ثنا
مبشر بن اسمعيل الحلبي عن الاوزاعي حدثني يحيى بن
ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار

تعلموا كيف مجيئه ولكنا نكلفكم ان تؤمنوا
بمجيئه ما رايتم من نكران الملك لا يجئ صفا صفا
ما هو عندكم لو قالوا كافر مكذب قلنا فكذلك من
انكر ان الله سبحانه لا يجئ فهو كافر مكذب قال ابو
عبد الله بن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه
ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت الفضيل بن
عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا لا اومن برب
يزول عن مكانه فقل انت انا اومن برب يفعل ما
يشاء وروي يزيد بن هارون في مجلسه حديث
اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير
بن عبد الله في الروية وقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى
القمر ليلة البدر فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد
ما معنى هذا الحديث فغضب وحرد وقال ما اشبهك
بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به ويلك ومن يدري
كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي
جاء به الحديث او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه

الا من سفه نفسه واستخف بدينه اذا سمعتم الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوه ولا
تبتدعوا فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تماروا فيه سلمتم
وان لم تفعلوا هلكتم وقصة صُبيغ الذي قال يزيد
بن هارون للسائل ما اشبهك بصُبيغ احوجك الى مثل
ما فعل به هي ما رواه يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
عن صبيغ التميمي اتى امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا امير المومنين اخبرني عن
الذاريات ذروا قال هي الرياح لولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلت قال فاخبرني
عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
عن المقسمات امرا قال الملائكة ولولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال ثم
امر به فضرب مائة سوط ثم جعله في بيت حتى اذا برء

دعا به ثم ضربه مائة سوط اخرى ثم حمله على قتب و
كتب الى ابي موسى الاشعري ان حرّم عليه مجالسة
الناس فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري
فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان
يجد شيئا فكتب الى عمر بخبره فكتب اليه ما اخاله
الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس وروى
حماد بن زيد عن قطن بن كعب سمعت رجلا من
بني عجل يقال له فلان خالد بن زرعة يحدث عن
ابيه قال رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب
يجئ الى الحلق فكلما جلس الى قوم يعرفونه ناداهم اهل
الحلقة الاخرى عزمة امير المومنين وروى حماد بن
زيد ايضا عن يزيد بن ابي حازم عن سليمان بن يسار ان
رجلا من بني تميم يقال له صبيغ قدم المدينة فكان
عنده كتب فجعل يسال عن متشابه القران فبلغ
ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل فلما
دخل عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ
قال وانا عبد الله عمر ثم اهوى اليه فجعل يضربه بتلك

العراجين ثم ما زال يضربه حتى شجه فجعل الدم يسيل
على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد والله
ذهب الذي كنت اجد في راسي اخبرنا ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين بن موسى السلمي انا محمد بن محمود الفقيه
المروزي ثنا محمد بن عمير الرازي ثنا ابو زكريا يحيى
بن ايوب العلاف التجيبي بمصر ثنا يونس بن عبد
الاعلى ثنا اشهب بن عبد العزيز سمعت مالك بن انس
يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله وما البدع
قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته
وكلامه وعلمه وقدرته لا يسكتون عما سكت عنه
الصحابة والتابعون اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد
بن عمر الزاهد الخفاف انا ابو نعيم عبد الملك بن محمد
بن عدي الفقيه ثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي
رحمه الله يقول لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا
الشرك احب الي من ان يلقاه بشيء من الاهواء اخبرني
ابو طاهر محمد بن الفضل حدثنا ابو عمرو الحيري ثنا
ابو الازهر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جعفر بن برقان قال

اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته

سئل رجل عمر بن عبد العزيز عن شيء من الاهواء فقال
الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي واله عما سوى
ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يزيد
سمعت ابا يحيى البزاز يقول سمعت العباس بن
حمزة يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت
سفيان بن عيينة يقول كلما وصف الله به نفسه
في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه اخبرنا
ابو الحسين الخفاف ثنا ابو العباس محمد بن اسحاق
السراج ثنا اسماعيل بن ابي الحارث ثنا الهيثم بن خارجة
سمعت الوليد بن مسلم فاسئلت الاوزاعي والسفيان
ومالك بن انس عن هذه الاحاديث في الصفات و
الروية فقال امروها كما جاءت بلا كيف قال الامام
الزهري امام الائمة في عصره وعين علماء الائمة
في وقته على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التسليم وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت
الا على قنطرة التسليم اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة
حدثنا جدي الامام ثنا احمد بن نصر ثنا ابو يعقوب

الحسنى ثنا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين
بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء قيل
يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يحيون سنتي من
بعدي ويعلمونها عباد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
سمعت ابا الحسن المكاري يقول سمعت علي بن عبد
العزيز يقول سمعت ابا القاسم بن سلام يقول المتبع
للسنة كالقابض على الجمر وهو اليوم عندي افضل
من ضرب السيف في سبيل الله وروي عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن
مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن
لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما
لا تعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس المعقلي
ثنا احمد بن عبد الجبار العطاري حدثني عبد الرحمن
الزبيري عن القسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي قال

دخلت على عمر بن عبد العزيز فجعلت انظر اليه نظرا شديدا
فقال انك لتنظر الي نظرا كنت تنظره الي وانا بالمدينة
فقال لتعجبني فقال فما تعجب قال قلت لما حال
من لونك ونحل من جسدك ونفي من شعرك قال
كيف ولو رايتني بعد ثلاث في قبري وقد سالت
حدقتاي على وجنتي وسال منخراي في فمي صديدا كنت
لي اشد نكرة حدثني حديثا كنت حدثتنيه عن عبد الله
بن عباس قال قلت حدثني عبد الله بن عباس يرفع الحديث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا و
اشرف المجالس ما استقبل به القبلة لا تصلوا خلف
نائم ولا محدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم
في صلوتكم ولا تستروا الجدر بالثياب ومن نظر في
كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار الا انبئكم
بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يجلد عبده
ويمنع رفده وينزل وحده افلا انبئكم بشر من ذلك
الذي يبغض الناس ويبغضونه افلا انبئكم بشر
من ذلك الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة و

لا يغفر ذنبا ولا انبئكم بشر من ذلك الذي لا يرجى
خيره ولا يؤمن شره من احب ان يكون اقوى
الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى
الناس فليكن ما في يد الله اوثق منه ما في يد غيره
ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق ان عيسى عليه
السلام قام في قومه فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة
عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ولا تظلموا ولا تكافئوا ظالما بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم
الامور ثلاثة امر بيّن رشده فاتبعوه وامر بيّن غيه فاجتنبوه وامر مختلف فيه
فكلوه الى الله عز وجل ويؤمن اهل الدين والسنة
بالبعث بعد الموت يوم القيامة وبكل ما اخبر الله سبحانه
من اهوال ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد
فيه والخلق فيما يرونه ويلقونه هنالك في ذلك
اليوم الهائل من اخذ الكتاب بالايمان والشمائل
والاجابة عن المسائل الى سائر الزلازل والبلابل
الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام الهائل من
الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر

من الخير والشر وغيرها ويؤمن اهل الدين والسنة
بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بمذنبي
اهل التوحيد ومرتكبي الكبائر كما ورد به الخبر
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ابو سعيد بن حمدون انبانا ابو حامد بن الشرقي
ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر
عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخبرنا ابو علي زاهر
بن احمد انا محمد بن المسيب الارغياني ثنا الحسن بن
عرفة ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن زياد بن
خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان
يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها
اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها
للمذنبين المتلوثين الخطائين اخبرنا ابو محمد المخلدي
انا ابو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد
العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو واخبرنا

ابو طاهر بن خزيمة انا جدي الامام محمد بن اسحاق بن
خزيمة ثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت ان لا
يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما
رايت حرصك على الحديث ان اسعد الناس
بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا
من قبل نفسه ويؤمنون بالحوض والكوثر وادخال
فريق من الموحدين الجنة بغير حساب ومحاسبة
فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء
يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق من مذنبيهم
النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها والحاقهم باخوانهم
الذين سبقوهم اليها ولا يخلدون في النار فاما
الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا
ولا يترك الله فيها من عصاة اهل الايمان احدا
ويشهد اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم تبارك

وتعالى بابصارهم وينظرون اليه على ما ورد به الخبر
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر و
التشبيه وقع للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي و
الاخبار الواردة في الرؤية مخرجة في كتاب الانتصار
بطرقها ويشهد اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان
وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا وان اهل الجنة لا يخرجون
منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا
لها لا يخرجون منها ابدا وان المنادي ينادي يومئذ
يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود و
لا موت على ما ورد الخبر الصحيح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن مذهب اهل الحديث ان الايمان
قول ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
قال محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سألت عبد
الله احمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان في معنى الزيادة
والنقصان فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب
ثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن

جده عن عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص
فقيل ما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله و
حمدناه وسبحناه فتلك زيادته واذا غفلنا و
نسينا فذلك نقصانه اخبرنا ابو الحسن بن ابي
اسحاق المزكي ثنا ابي ثنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد
بن يحيى الذهلي ومحمد بن ادريس المكي واحمد بن
شداد الترمذي قالوا ثنا الحميدي ثنا يحيى بن
سليم سالت عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا
قول وعمل سالت هشام بن حسان فقال قول وعمل و
سالت بن جريج فقال قول وعمل وسالت سفيان الثوري
فقال قول وعمل وسالت المثنى بن الصباح فقال قول
وعمل وسالت محمد بن مسلم الطائفي فقال قول و
عمل وسالت فضيل بن عياض فقال قول وعمل و
سالت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسالت
سفيان بن عيينة فقال قول وعمل واخبرنا ابو عمرو
الحيري ثنا محمد بن يحيى ومحمد بن ادريس وسمعت
الحميدي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول

الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقال له اخوه ابرهيم
بن عيينة يا ابا محمد ينقص اسكت يا صبي بلى
ينقص حتى لا يبقى منه شئ وقال الوليد بن مسلم
سمعت الاوزاعي ومالكا وسعيد بن عبد العزيز
ينكرون على من يقول اقرار بلا عمل ويقولون
لا ايمان الا بعمل قلت فمن كان طاعته وحسناته
اكثر فانه اكمل ايمانا فمن كان قليل الطاعة كثير
المعصية والغفلة والاضاعة وسمعت الحاكم
ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد
بن بالويه الجلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق
بن خزيمه يقول سمعت احمد بن سعيد الرباطي
يقول قال لي عبد الله بن طاهر يا احمد انكم
تبغضون هؤلاء القوم جهلا وانا ابغضهم عن
معرفة ان اول امرهم لا يرون للسلطان طاعة
والثاني ليس للايمان عندهم قدر والله لا استجيز ان
اقول ايماني كايمان يحيى بن يحيى ولا كايمان احمد
حنبل وهم يقولون ايماننا كايمان جبرائل وميكائل

وسمعت الحاكم يقول ابا جعفر محمد بن صالح
بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن شعيب يقول
سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قدم
ابن المبارك الري فقام اليه رجل من العباد الظن
به انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا
ابا عبد الرحمن ما تقول فيمن يزني ويسرق ويشرب
الخمر قال لا اخرجه من الايمان فقال يا ابا عبد الرحمن
على كبر السن صرت مرجيا فقال لا تقبلني المرجية
يقول حسناتنا مقبولة وسياتنا مغفورة ولو علمت
اني قبلت مني حسنة لشهدت اني في الجنة ثم
ثم ذكر عن ابن شوذب عن سلمة بن كهيل عن هزيل
بن شرحبيل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح
سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
الشيباني يقول سمعت يحيى بن منصور القاضي
يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت
الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد

ان دين احمد حرب الذي يدين الله به ان الايمان
قول وعمل ويزيد وينقص ويعتقد اهل السنة
ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر وكبائر
فانه لا يكفر بها وان خرج عن الدنيا غير تائب منها
ومات على التوحيد والاخلاص فان امره الى
الله عز وجل ان شاء عفى عنه وادخله الجنة
يوم القيمة سالما وغانما غير مبتلى بالنار ولا
يعاقب على ما ارتكبه واكتسبه ثم استصحبه الى
يوم القيمة من الآثام والاوزار وان شاء عفى
عنه وعذبه مدة بعذاب النار واذا عذبه لم
يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار
القرار وكان شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول
المؤمن المذنب وان عذب بالنار فانه لا تلقى فيها
القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى
فيها شقاء الكفار ومعنى ذلك ان الكافر يسحب
على وجهه الى النار ويلقى فيها منكوسا في السلاسل
والاغلال والانكال الثقال والمؤمن المذنب اذا ابتلى

بالنار فانه يدخل النار كما يدخل الجرم في الدنيا
السجن على الرجل من غير القاء وتنكيس ومعنى
قوله لا يلقى في النار القاء الكفار ان الكافر
يحرق بدنه كله كلما نضج جلده بدل جلداً غيره
ليذوق العذاب كما بينه الله في كتابه ان الذين
كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب
واما المؤمنون فلا تلفح وجوههم النار ولا يحرق
اعضاء السجود منهم اذ حرم الله على النار اعضاء
سجوده ومعنى قوله لا يبقى في النار بقاء الكفار
ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج منها ابداً ولا يخلد
الله من مذنبي المؤمنين في النار احداً ومعنى
قوله ولا يشقى بالنار شقاء الكفار ان الكفار
ييأسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحته
بحال واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمته
في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم الجنة لانهم
خلقوا لها وخلقت لهم فضلاً من الله ومنه

واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلوة
الفرض متعمدا فكفره بذلك احمد بن حنبل وجماعة
من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه من الاسلام
للخبر الصحيح بين العبد والشرك ترك الصلوة فمن
ترك الصلوة فقد كفر وذهب الشافعي واصحابه
وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين
الى انه لا يكفر ما دام معتقدا بوجوبها وانما يستوجب
القتل كما يستوجب في المرتد عن الاسلام وتاولوا
الخبر من ترك الصلوة جاحدا كما اخبر سبحانه عن
يوسف عليه السلام انه تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم كافرون ولم يك تلبس بكفر
فارقه ولكن تركه جاحدا له ومن قول اهل السنة و
الجماعة في اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى
لا يمترون فيه ولا يعدون من اهل الهدى ودين الحق
من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون ان الله
تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه
لا حجة لمن اضله الله عليه ولا عذر له لديه قال الله

عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم
اجمعين وقال لو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن
حق القول مني الاية وقال لقد ذرأنا لجهنم كثيرا
من الجن والانس الاية سبحانه خلق الخلق بلا
حاجة اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم وفريقا
للجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا
وقريبا من رحمته وبعيدا لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون اخبرنا ابو محمد المخلدي اخبرنا ابو العباس
السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الاعمش
عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال
ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات
يكتب رزقه وعمله واجله وشقيا او سعيدا
فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما

رہتی اس میں اور بہشت میں مگر فاصلہ ایک ہاتھ کا پھر پکڑ لیتی ہے اوسکو وہ

سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
ويشهد اهل السنة ويعتقدون ان الخير والشر
والنفع والضر بقضاء الله وقدره لا مرد لها ولا
محيص ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتب
له ربه ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه
الله له لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه
الله لم يقدروا على ما ورد به خبر عبد الله بن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا
راد لفضله الآية من مذهب اهل السنة و
طريقتهم مع قولهم بان الخير والشر من الله وبقضائه
انه لا يضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على
الانفراد فيقال يا خالق القردة والخنازير والخنافس
والجعلان وان كان لا مخلوق الا والرب خالقه
وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم في دعاء الاستفتاح تباركت وتعاليت والخير
في يديك والشر ليس اليك ومعناه والله اعلم

والشر ليس مما يضاف اليك افرادا وقصدا حتى
يقال لك في المناوات يا خالق الشر ويا مقدر
الشر وان كان هو الخالق والمقدر لهما جميعا
لذلك اضاف الخضر عليه السلام ارادة العيب
الى نفسه فقال فيما اخبر الله عنه في قوله اما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
فاردت ان اعيبها ولما ذكر الخير والبر والرحمة
اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك
ولذلك قال مخبرا عن ابراهيم عليه السلام انه
قال واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض
الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان الجميع منه
ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله عز
وجل مريد لجميع افعال العباد خيرها وشرها
لم يؤمن احد الا بمشيئته ولم يكفر احد الا بمشيئته
ولو شاء لجعل الناس امة واحدة ولو شاء ان
لا يعصى ما خلق ابليس فكفر الكافرين وايمان

المؤمنين بقضائه سبحانه وتعالى وقدرته وارادته ومشيّته اراد كل ذلك وشائه و قضائه ويرضى الايمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية قال الله عز وجل ان تكفروا فان الله غنيّ عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه ويعتقد ويشهد اهل الحديث انّ عواقب العباد مبهمة لا يدري احدهم بم يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله ويشهدون لمن مات على الاسلام انّ عاقبته الجنة فان الذين سبق القضاء عليهم من الله تعالى يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها فانهم يردون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النّار من المسلمين فضلا من الله تعالى ومنه ومن مات والعياذ بالله على

الكفر فمردّه الى النار لا ينجو منها ولا يكون بمقام
فيها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصحابه باعيانهم فانّ
اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك تصديقا
منهم للرسول صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ووعده
لهم فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم الا بعد
ان عرف ذلك والله تعالى اطلع رسوله صلى الله
عليه وسلم على ما شاء من غيبه وبيان ذلك في
قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول وقد بشر صلى الله
عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير و
عبد الرحمن بن عوف والسعد والسعيد وابو
عبيدة ابن الجراح وكذلك قال لثابت بن قيس
بن شماس انه من اهل الجنة قال انس بن مالك
فلقد كان يمشي بين اظهرنا ونحن نقول انه
من اهل الجنة ويشهدون ويعتقدون انّ

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم الخلفاء
الراشدون الذين ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن نبهان
عن سفينة الخلافة بعدي ثلثون سنة و
بعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضوض
على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم
ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي
الله عنه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه
وسلم باجتهاد الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم
قاطبة رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا فرضيناه لدنيانا وقولهم قدمك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن يأخرك وارادوا
انه صلى الله عليه وسلم قدمك في الصلوة بنا
ايام مرضه فصلينا وراءك بامره فمن ذا الذي
يؤخرك بعد تقديمه اياك وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتكلم في شان ابي بكر في حال

حيوته بما بين للصحابة انه احق الناس بالخلافة
بعده فلذلك اتفقوا عليه واجتمعوا فانتفعوا
بمكانه والله وارتفعوا به وارتفعوا حتى قال
ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو
لا استخلف ابو بكر لما عبد الله ولما قيل له مه
يا ابا هريرة تام بحجة صحة قوله فصدقوه فيه و
اقروا به ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وارضاه باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه و
اتفاق الصحابة عليه بعده وانجاز الله سبحانه
بمكانه في اعلاء الاسلام واعظام شانه وعده
ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجماع اهل الشورى
واجماع الاصحاب كافة ورضائهم به حتى جعل
الامر اليه ثم خلافة علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة
اياه عرفه وراه كل منهم رضي الله عنه احق الخلق
واولاهم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجيزوا
عصيانه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء
الراشدين الذين نصر الله بهم الدين وقهر وقسر

بمكانهم الملحدين وقوى بمكانهم الاسلام ورفع
في ايامهم للحق الاعلام ونور بضيائهم ونورهم
وبهائهم الظلام وحقق بخلافتهم وعده السابق
في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم الاية وفي قوله اشداء على الكفار
فمن احبهم وتولاهم ودعا لهم ورعى حقهم وعرف
فضلهم فاز في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم و
نسبهم الى تنسيبهم الروافض والخوارج لعنهم
الله فقد هلك في الهالكين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه
لعنة الله وقال من احبهم فبحبي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى اصحاب الحديث
الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوة خلف
كل امام مسلم برا كان او فاجرا ويرون جهاد
الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرة ويرون الدعاء

لهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح ........ ولا
يرون الخروج عليهم بالسيف وان راو منهم العدول
عن العدل الى الجور والحيف ويرون قتال الفئة
الباغية حتى يرجع الى طاعة الامام العدل و
يرون الكف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتطهير الالسنة عن ذكر ما يتضمن
عيبا لهم ونقصا فيهم ويرون الترحم على جميعهم
والموالات لكافتهم وكذلك يرون تعظيم قدر
ازواجه رضى الله عنهن والدعاء لهن ومعرفة
فضلهن والاقرار بانهن امهات المومنين ويعتقدون
ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة وان كان
عمله حسنا وطريقه مرتضى الا ان يتفضل الله
عليه فيوجبها له بمنه وفضله اذ عمل الخير الذى
عمله لم يتيسر له الا بتيسير الله عز اسمه ولو لم ييسره
لم تيسر له ولو لم يهده لم يهتد له ابدا قال الله
عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى
منكم من احد ابدا ولكن الله يزكى من يشاء فى اثار

سواها و يعتقدون و يشهدون ان الله عزوجل

اجل لكل مخلوق اجلا وان نفسا لن تموت الا باذن

الله كتابا واذا انقضى اجل المرء فليس الا الموت و

ليس له منه فوت قال الله عزوجل و لكل امة اجل

فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون

وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا

موجلا ويشهدون ان من مات او قتل فقد

انقضى اجله قال الله عزوجل قل لو كنتم في بيوتكم

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم و

يعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين....

يوسوسون للادميين ويقصدون استزلالهم

ويترصدون لهم قال الله عزوجل وان الشياطين

ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم

لمشركون وان الله يسلطهم على من يشاء و يعصم

من كيدهم ومكرهم من يشاء قال الله عزوجل و

استفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم

بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد

وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا وقال
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه الاية
ويشهدون ان في الدنيا سحرا وسحرة الا انهم
لا يضرون احدا الا باذن الله عز وجل وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله ومن سحر
منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضر او ينفع بغير
اذن الله فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتيب
فان تاب والا ضربت عنقه وان وصف ما ليس
بكفر او تكلم بما لم يفهم معناه نهي عنه فان عاد
عزر وان قال السحر ليس بحرام وانا اعتقد اباحته
وجب قتله لانه استباح ما اجمع على المسلمون
تحريمه ويحرم اصحاب الحديث المسكر من الاشربة
المتخذة من العنب او الزبيب او التمر او العسل
او الذرة او غير ذلك مما يسكر يحرمون قليله
وكثيره ويجتنبونه ويوجبون به الحد ويرون

المسارعة الى اداء الصلوة واقامتها في اوائل الاوقات افضل من تاخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون قراءة فاتحة الكتاب خلف الامام ويامرون باتمام الركوع والسجود حتما واجبا ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمانينة فيهما والارتفاع من الركوع والانتصاب منه والطمانينة فيه وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدتين مطمئنين فيه من اركان الصلوة التي لا تصح الا بها ويتواصون بقيام الليل للصلوة بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في الماكل والمشرب والمنكح والملبس والسعي في الخيرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبدار الى فعل الخيرات اجمع ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه ويتقون الجدال في الله والخصومات فيه ويجانبون اهل البدع والضلالات ويعادون

58

اصحاب الاهواء والجهالات ويعتقدون
بالسلف الصالحين من ائمة الدين وعلماء
المسلمين ويتمسكون بما كانوا به متمسكون
من الدين المتين والحق المبين ويبغضون
اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه
ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم
ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا
يناظرونهم ويرون صون اذانهم من سماع
اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان وقرت
في القلوب ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات
الفاسدة ماجرت وفيه انزل الله عز وجل قوله
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وعلامات البدع
على اهلها ظاهرة بادية واظهر اياتهم وعلاماتهم
شدة معاداتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه
وسلم واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم الحشوية
وجهلة وظاهرية ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار

رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل عن
العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من
نتائج عقولهم الفاسدة ووساوس صدورهم
المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير
العاطلة و حججهم بل شبهتهم الداحضة الباطلة
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل
ما يشاء سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ
يقول سمعت جعفر بن احمد بن شيبان الواسطي
يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس
في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث
فاذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة الحديث من
قلبه وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين
محمد بن احمد الحنظلي ببغداد يقول سمعت محمد
بن اسمعيل الترمذي يقول كنت انا واحمد
بن الحسن الترمذي عند امام الدين ابي عبد الله

احمد بن حنبل فقال له احمد بن الحسن يا ابا عبد
الله ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب الحديث
فقال اصحاب الحديث قوم سوء فقام احمد
بن حنبل وهو ينفض ثوبه ويقول زنديق زنديق
زنديق حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا
عبد الله يقول سمعت ابا نصر احمد بن سهل
الفقيه ببخارى يقول سمعت ابا نصر بن سلام
الفقيه يقول ليس شيء اثقل على اهل الالحاد
ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناده
وسمعت الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد
بن اسحق بن ايوب الفقيه وهو يناظر رجلا
فقال الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل
دعنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال الشيخ له قم
يا كافر فلا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا
ابدا ثم التفت الينا وقال ما قلت لاحد قط لا
تدخل داري الا هذا سمعت الاستاذ ابا منصور
محمد بن عبد الله بن حماد العالم الزاهد يقول سمعت

ابا القاسم جعفر بن احمد المقريء الرازي يقول قرا
على عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وانا اسمع سمعت ابي
يقول عني به الامام في بلده اباه اباحاتم محمد بن
ادريس الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البدع
الوقيعة في اهل الاثر وعلامة الزنادقة تسميتهم
اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال الاثار
وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة
وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة
وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر نابتة ناصبة
قلت وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الا
اسم واحد وهو اصحاب الحديث قلت انا رايت
اهل البدع في هذه الاسماء التي لقبوا بها اهل
السنة سلكوا معهم مسلك المشركين مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اقتسموا
القول فيه فسماه بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا
وبعضهم شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا
وبعضهم مفتريا مختلقا كذابا وكان النبي صلى

الله عليه وسلم من تلك المعائب بعيدا بريا ولم
يكن الا رسولا نبيا مصطفى قال الله عز وجل انظر
كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا كذلك المبتدعة خزاهم الله اقتسموا
القول في حملة اخباره ونقلة اثاره ورواة احاديثه
المقتدين المهتدين بسنته فسماهم بعضهم
حشوية وبعضهم مشبهة وبعضهم نابتة و
بعضهم ناصبة وبعضهم جبرية واصحاب الحديث
عصابة من هذه المعائب برية نقية وليسوا
الا اهل السنة المضية والسيرة المرضية و
السبيل السوية والحجة البالغة القوية وقد وفقهم
الله جل جلاله لاتباع كتابه ووحيه وخطابه
والاقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم في اخباره
التي امر فيها امته بالمعروف من القول والعمل
وزجرهم فيها عن المنكر منها واعانهم على
التمسك بسيرته والاهتداء بملازمة سنته
وشرح صدورهم لمحبته ومحبة ائمة شريعته

وعلماء امته ومن احب قوما فهو منهم يوم القيمة
بحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب واحدى علامات اهل
السنة حبهم لائمة السنة وعلمائها وانصارها
واوليائها وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون
الى النار ويدلون اصحابهم دار البوار وقد زين
الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب
علماء السنة فضلا منه جل جلاله ومنه اخبرنا
الحاكم ابو عبد الله الحافظ اسكنه الله وايانا
الجنة ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل المزكى
ثنا احمد بن سلمة قرا علينا ابو رجا قتيبة بن
سعيد كتاب الايمان له فكان فى اخره فاذا رايت
الرجل يحب سفيان الثورى ومالك ابن انس و
الاوزاعى وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص
ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى
فاعلم انه صاحب سنة قال احمد بن سلمة رحمه الله
والحقت بخطى تحته ويحيى بن يحيى واحمد بن

حنبل واسحق بن راهويه فلما انتهى الى هذا الموضع
نظر الينا اهل النيسابور هولاء القوم يبغضون
ليحيى بن يحيى فقلنا له يا ابا زكريا ما يحيى بن
يحيى قال رجل صالح امام المسلمين واسحق
بن ابراهيم امام واحمد بن حنبل ممن سميتهم
كلهم وانا الحقت بهولاء الذين ذكرهم
قتيبة رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب
سنة من ائمة الحديث الذين بهم يقتدون و
بهديهم يهتدون ومن جملتهم ومتبعيهم
وشيعتهم انفسهم يعدون وفي اتباعهم آثارهم
يجدون جماعة آخرين منهم محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم
المنة على اهل الاسلام والسنة الموفق الملقن الملهم
المسدد الذي عمل في دين الله وسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النصر لهما
والذب عنهما ما لم يعمله احد من علماء عصره
ومن بعدهم ومنهم الذين كانوا قبل

الشافعي رحمه الله كسعيد ابن جبير والزهري
والشعبي والتيمي ومن بعدهم كالليث
بن سعد والاوزاعي والثوري وسفيان بن
عيينة الهلالي وحماد بن سلمة وحماد بن
زيد ويونس بن عبيد وايوب وابن عون
ونظرائهم ومن بعدهم مثل يزيد بن
هرون وعبد الرزاق وجرير بن عبد الحميد
ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهلي
ومحمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج
القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن مسلم بن
وارة ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن
سعيد الدارمي ومحمد بن اسحق بن خزيمة الذي
كان يدعى امام الائمة ولعمري كان امام الائمة
في عصره ووقته وابي يعقوب اسحق بن اسمعيل
البستي وجدي من قبل ابوي ابي سعيد يحيى
بن منصور الزاهد الهروي وعدي بن حمدويه

الصابوني وولديه سيفي السنة ابي عبد الله
الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وغيرهم
من ائمة السنة الذين متمسكين بها ناصرين
لها داعين اليها دالين عليها وهذه الجمل التي
ثبتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف
فيها بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها كلها واتفقوا
مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم
واخزائهم وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم
ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم والتقرب الى
الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم قال ......
الاستاذ الامام رحمه الله وانا بفضل الله متبع
لآثارهم مستضئ بانوارهم ناصح اخواني و
اصحابي ان لا يزيغوا عن منارهم ولا تتبعوا غير
اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من
البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت
وانتشرت ولو جرت واحد منها على لسان
واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه و بدّعوه

ولكذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه ولا
يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع
ووفور عددهم فان ذلك من امارات اقتراب
الساعة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه
وسلم قال ان من علامات الساعة واقترابها
ان يقل اهل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة
والجهل هو البدعة ومن يمسك القدم بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها و
استقام عليها ودعى اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر
من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة
اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له
اجر خمسين فقيل خمسين منهم قال بل منكم وانما
قال صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنته
عند فساد امته وجدت في كتاب الشيخ الامام
جدي ابي عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه
الصابوني رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن
سفيان النسوي ان العباس بن صبيح حدثهم

حدثنا عبد الجبار بن مظاهر حدثني معمر بن راشد
سمعت ابن شهاب الزهري يقول تعليم السنة
افضل من عبادة مائتي سنة اخبرنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن محمد زكريا الشيباني انا ابو العباس
محمد بن عبد الرحمن الدغولي سمعت محمد بن حاتم
المظفري يقول سمعت عمرو بن محمد يقول كان
ابو معاوية الضرير يحدث هارون الرشيد
فحدثه بحديث ابي هريرة احتج آدم وموسى فقال
عيسى بن جعفر كيف هذا وبين آدم وموسى وما
بينهما قال فوثب به هارون وقال يحدثك
عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه
بكيف قال فما زال يقول حتى سكن عليه هكذا
ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم و
التصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها
غير هذا الطريق الذي سلكه هارون الرشيد
رحمه الله مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي

سمعه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له
ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما
يرويه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه ويتمسكون في دنيا مدة
حياتهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء
المضلة والاراء المضمحلة والاسواء المذلة +
فضلا منه ومنه آخره والحمد لله وحده ......

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

وجد على الاصل سمع جميع هذا الكتاب عن
شيخ الامام الاوحد الحافظ تقي الدين ابي
محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بسماعه
له على ابي الفتح عبد الله بن احمد الخرقي انا
ابو بكر عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني ثنا
والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن
عبد الرحمن فذكره بقراءته عبد الله بن احمد بن
محمد بن قدامة المقدسي محمد بن عبد الواحد بن

٧٠

احمد ومحمد بن عبد الهادي، واخوه عبد الحميد
ومحمد سعيد بن عبد الله ومحمد بن اسمعيل بن
احمد المقدسيون واخرون في مجالس اخرها يوم
الاثنين السادس عشر من جمادى الاولى سنة ٥٨٢ه
وسمعه عليه احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي
واخرون في رمضان ومرة اخرى بقراءة محفوظ
بن عيسى الازدي في شوال سنة ٥٩١ه ومرة اخرى
بقراءته في ذي الحجة سنة ٥٩٢ه والحمد لله نقل
ذلك الخيفري من خط المري ومن خط
الخيفري نقلت قاله يوسف بن شاهين سبط
ابن حجر ومن خطه نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن

بن حسن ومن خطه نقل

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ ابي الفضل
اسمعيل بن احمد بن الحسين بن محمد القراسي
باجازته من ابي الفتح الخرقي عن عبد الرحمن بن
المصنف عن ابنه عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكرون
سمعه على الشيخ عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن

٤١

المحب المقدسي وسمعه على الشيخ جمال الدين بن شكر عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم بن السلار بقراءة اسمعيل بن عمر بن كثير الشافعي ومن خطه في الاصل اختصره الحيفري ومنه نقلت قاله يوسف بن شاهين سبط ابن حجر من خطه نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن من خطه نقل والحمد لله رب العلمين اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذا وجدته ونقلته من الاصل الذي نقلت عنه وانا الفقير الى الله تعالى احمد بن ابراهيم بن احمد بن عيسى والاصل الذي نقلت عنه منقول من خط الشيخ عبد الرحمن بن حسن فيما يظهر والله اعلم

قال الشيخ الامام ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرخي الشافعي صاحب كتاب الفصول في الاصول عن الائمة الفحول في قصيدة المشهورة

الملقبة بعروس القصائد في شموس العقائد

محاسن جسمي بدلت بالمعائب
وشيب فودي شوب وصل الحبائب
وافضل زاد للمعاد عقيدة
على منهج في الصدق والصبر لاحب
عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت
مارب دين الله اسنى المراتب
عقائدهم ان الاله بذاته
على عرشه مع علمه بالغوائب
وان استواء الرب يعقل كونه
ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب

وهي قصيدة طويلة نحو من مائتي بيت شرحها

عقيدة السلف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد
الحليم بن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله

سورة الكوثر ما اجلها من سورة واغزر فوائدها
على اختصارها وحقيقة معناها تعلم من آخرها
فانه سبحانه وتعالى يبتر شانئ رسوله من كل خير
فيبتر ذكره واهله وماله فيخسر ذلك في الآخرة و
ويبتر حياته فلا ينتفع بها ولا يتزود فيها صالحا
لمعاده فيبتر قلبه فلا يعي الخير ولا يؤهله لمعرفته
ومحبته والايمان برسله ويبتر اعماله فلا يستعمله
في طاعة ويبتره من الانصار فلا يجد له ناصرا
ولا عونا ويبتره جميع القرب والاعمال الصالحة
فلا يذوق لها طعما ولا يجد لها حلاوة وان
باشرها بظاهره فقلبه شارد عنها وهذا جزاء
من شنأ بعض ما جاء به الرسول ورده لاجل

هواه او متبوعه او شيخه او اميره او كبيره لمن

شنأ ايات الصفات واحاديث الصفات وتأوّلها

على غير ما اراد الله ورسوله منها وحملها على ما

يوافق مذهبه ومذهب طائفته او تمنى ان

لا تكون ايات الصفات انزلت ولا احاديث

قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اقوى

علامات شناته لها وكراهته لها انه اذا سمعها

حين يستدل بها اهل السنة على ما دلت عليه

من الحق اشمأز من ذلك وحاد عن ذلك لما في

قلبه من البغض لها فاي شنأ للرسول اعظم

من هذا وكذلك اهل السماع الذين يرقصون

على سماع الغناء والقصائد والدفوف والشبابات

واذا سمعوا القران يتلى او يقرأ عليهم في مجالسهم

استطالوا ذلك واستثقلوه فاي شيء اعظم من هذا

وقس على هذا سائر الطوائف في هذا الباب وكذا

من اثر كلام الناس وعلومهم على القران والسنة

فلولا انه شانئ كما جاء به الرسول ما فعل ذلك

حتى ان بعضهم لينسى القرآن بعد ان حفظه و
يشتغل بقول فلان وفلان ولكن من اعظم
شنائه ورده ومن كفر به وجحده وجعله اساطير
الاولين وسحر يوثر فهذا اعظم واطم كل من
شنأه له نصيب من الانبتار على قدر شنئه له
فهؤلاء شنؤه وعادوه جازاهم الله بان يجعل
الخير كله معاديا لهم فبترهم منه وخص نبيه
صلى الله عليه وسلم بضد ذلك وهو ان اعطاه
الكوثر وهو الخير الكثير الذي اتاه الله في الدنيا
والاخرة فما اعطاه في الدنيا الهدى والنصر والتايد
وقرة العين والنفس وانشراح الصدر ونعم
قلبه بذكره وحبه بحيث لا يشبه نعيمه نعيما في الدنيا
البتة واعطاه في الاخرة الوسيلة والمقام المحمود
وجعله اول من يفتح له باب الجنة واعطاه
في الاخرة لواء الحمد والحوض العظيم في موقف القيمة
الى غير ذلك وجعل المؤمنين كلهم اولاده وهو
ابهم وهذا ضد حال الابتر الذي يشنأه ويشنأ

ماجاء به وقوله شانئك اى مبغضك والابتر
المقطوع النسل الذى لايولد له خير ولا عمل صالح
فلا يتولد عنه خيرا ولا عملا صالحا قيل لابي بكر
بن عياش ان بالمسجد قوما يجلسون ويجلس
اليهم فقال من جلس للناس جلس الناس اليه و
لكن اهل السنّة يموتون ويحيى ذكرهم واهل البدعة
يموتون ويموت ذكرهم لان اهل السنة احيوا بعض
ماجاء به الرسول صلى الله عليه واله وسلم واهل
البدعة ماتوا به ماجاء به الرسول صلى الله عليه
واله وسلم فكان لهم نصيب من قوله ان شانئك
هو الابتر فالحذر الحذر ايها الرجل من ان تكره
شيئا مما جاء به الرسول او ترده لاجل هواك او
انتصار المذهبك او شيخك او لاجل اشتغالك
بالشهوات او بالدنيا فان الله لم يوجب على احد
طاعة احد الا طاعة رسوله والاخذ بما جاء به
بحيث لو خالف العبد جميع الخلق واتبع الرسول
ماساله الله عن مخالفة احد فكان من المطيع او

يطاع تبعا للرسول والاوامر بخلاف ما امر به
الرسول ما اطيع فاعلم ذلك و اسمع واطع واتبع
ولا تبتدع تكن ابتر مردود اعملك بالخير في عمل
ابتر من الاتباع ولا خير في عامله وقوله انا اعطيناك
الكوثر تدل هذه الاية على عطية كثيرة صادرة
عن معط كبير غني واسع وانه تعالى وملائكته
وجنده معه صدر الاية بان الدالة على
التاكيد وتحقيق الخبر وجاء الفعل بلفظ الماضي
الدال على التحقيق وانه امر ثابت واقع ولا يدفعه
ما فيه من الايذان فان اعطاء الكوثر سابق با
القدر الاول حين قدرت مقادير الخلائق قبل
ان يخلقهم بخمسين الف سنة وحذف موصوف
الكوثر ليكون ابلغ العموم لما فيه من عدم التعيين
واتى بالصفة اي انه سبحانه وتعالى قال انا اعطيناك
الكوثر والكوثر المعروف انما هو نهر في الجنة كما
قد وردت به الاحاديث الصحيحة الصريحة
وقال ابن عباس الكوثر هو الخير الكثير الذي اعطاه

الله اياه واذا كان اقل اهل الجنة من له فيها
مثل الدنيا عشر مرات فما الظن بالرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مما اعده الله له فيها
فالكوثر علامة وامارة على تعدد ما اعده الله له
من الخيرات واتصالها وزيادتها وسموها المنزلة و
ارتفاعها وان ذلك النهر وهو الكوثر اعظم انهار
الجنة واطيبها ماء واعذبها واعلاها وكذلك
انه اتى فيه بلام التعريف الدالة على كمال المسمى
وتمامه كقوله زيد العالم زيد الشجاع اى لا اعلم
منه ولا اشجع وكذلك قوله انا اعطيناك الكوثر
دل على انه اعطاه الخير كله كاملا موفرا وان نال
منه بعض امته شيئا كان ذلك نالوه ببركة اتباعه
والاقتداء به مع انه صلى الله عليه واله وسلم
مثل اجره من غير ان ينقص من اجر المتبع له شئ
ففيه الاشارة الى ان الله تعالى يعطيه في الجنة
بقدر اجور امته كلهم من غير ان ينقص من اجو
رهم فانه هو السبب في هدايتهم ونجاتهم فينبغي ل

يجب على العبد اتباعه والاقتداء به وان يمتثل
ما امره به ويكثر من العمل الصالح صوما وصلاة
وطهارة ليكون له مثل اجره فانه اذا فعل المحظور
مع ترك المامور قوى وزره وصعبت نجاته
لارتكابه المحظور وترك المامور وان فعل
المامور وارتكب المحظور دخل فيمن يشفع فيه الرسول
صلى الله عليه وسلم لكونه نال له مثل اجر ما فعله
من المامور والى الله اياب الخلق اليه وعليه
حسابهم وهو اعلم بحالهم باحوال عباده فان
شفاعته لاهل الكبائر من امته والمحسن انما
احسن بتوفيق الله له والمسيء لا حجة له ولا عذر
والمقصود ان الكوثر نهر في الجنة وهو من الخير
الكثير الذي اعطاه الله ورسوله صلى الله
عليه واله وسلم في الدنيا والاخرة وهذا غير ما
يعطيه الله من الاجر الذي هو مثل اجور امته
الى يوم القيمة فكل من قرأ او علم او عمل صالحا او
علم غيره او تصدق او حج او جاهد او رابط او تاب

او صبرا او توكل او نال مقاما من المقامات القلبية
من خشية وخوف ومعرفة وغير ذلك فله مثل اجره
من غير ان ينقص من اجر ذلك العامل والله اعلم
وقوله فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ امر الله ان يجمع بين هاتين
العبادتين العظيمتين وهما الصلوة والنسك
الدالتان على القرب والتواضع والافتقار وحسن
الظن وقوة اليقين وطمانينة القلب الى الله و
الى عدته وامره وفضله وخلفه عكس حال اهل
الكبر والنفرة واهل الغنا عن الله الذين لا حاجة
في صلاتهم الى ربهم يسالونه اياها والذين لا ينحرون
له خوفا من الفقر وتركا لاعانة الفقراء واعطائهم
وسوء الظن منهم بربهم ولهذا جمع الله بينهما في
قوله تعالى قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رب العلمين والنسك هي الذبيحة ابتغاء وجهه
والمقصود ان الصلوة والنسك هو انحر هما اجل
ما يتقرب به الى الله فانه اتى فيهما بالفاء الدالة
على السبب لان فعل ذلك وهو الصلوة والنحر سبب

للقيام بشكر ما اعطاه الله اياه من الكوثر والخير
الكثير فشكر المنعم عليه وعبادته اعظمها هاتين
العبادتين بل الصلوة افضل نهايات العبادة و
غاية الغايات كانه يقول انا اعطينك الكوثر
الخير الكثير وانعمنا عليك بذلك لاجل قيامك
لنا بهاتين العبادتين شكرا لانعامنا عليك و
هما السبب لانعامنا عليك بذلك فقم لنا بهما فان
الصلوة والنحر محفوفان بانعام قبلهما وانعام بعدهما
واجل العبادات المالية النحر واجل العبادات البدنية
الصلوة وما يجتمع للعبد في الصلوة لا يجتمع
له في غيرها من سائر العبادات كما عرفه ارباب القلوب
الحية واصحاب الهمم العالية وما يجتمع له في نحره
من ايثار الله وحسن الظن به وقوة اليقين و
الوثوق بما في يد الله امر عجيب اذا قارن ذلك الايمان
والاخلاص وقد امتثل النبي صلى الله عليه واله
وسلم امر ربه فكان كثير الصلوة لربه كثير النحر
حتى نحر بيده في حجة الوداع ثلاثا وستين بدنة

وكان ينحر في الاعياد وغيرها وفي قوله انا اعطينك
الكوثر فصل لربك وانحر اشارة الى انك لا تتاسف
على شيء من الدنيا كما ذكر ذلك في آخر طه والحجر
وغير ذلك وفيها الاشارة الى ترك الالتفات
الى الناس وما ينالك منهم بل صل لربك وانحر و
فيها التعريض بحال الابتر الشانی الذی صلاته
ونسكه لغير الله وفي قوله ان شانئك هو الابتر
انواع من التاكيد احدها تصدير الجملة بان الثاني
الاتيان بضمير الفصل الدال على قوة الاسناد و
الاختصاص الثالث مجيء الخبر على افعل التفضيل
دون اسم المفعول الرابع تعريفه باللام الدالة
على حصول هذا الموصوف له بتمامه وانه احق به
من غيره ونظير هذا في التاكيد قوله لا تخف
انك انت الاعلى ومن فوائدها اللطيفة الالتفات
في قوله فصل لربك وانحر الدالة على ان ربك مستحق
لذلك وانت جدير بان تعبده وتنحر له والله اعلم

واما قول سائل که آیا لازم مذهب مذهب باشد یا نه پس جواب آنست که لازم مذهب انسان مذهب انسان نیست اگر
التزام آن نکرده است بلکه اگر بعد ثبوت انکار وی و نفی کردن وی و آنرا اضافت نمودن لازم مذهب بسوی وی کذب است بر وی بلکه دال
بر فساد قول و تناقض وی در مقاله بدون التزام وی لوازم وی را که از قبیل کفر و محال است و چه بسیار است آنکه تکلم میکنند
یکی در دین باقوالیکه لازم می آید آنرا اقوال دیگر که میداند که وی آن اقوال را ملتزم نیست ولیکن نمیداند که آن اقوال
لازم حال و مستند و اگر لازم مذهب مذهب باشد لازم آید تکفیر کسیکه استوا و غیره صفات را مجاز غیر حقیقت میگوید زیراکه لازم
این قول مقتضی آنست که هیچ شی از اسماء وصفات او حقیقت نباشد و هر که اثبات قدر مشترک میان هم میکند وی را
لازم می آید که وی را هیچ شی از ایمان بخدا و معرفت او سبحانه و اقرار بدان نباشد زیراکه هیچ شی که دل انسان آن میکند
نیست مگر که ران نظیر آن دیگر میتوان گفت و لازم قول ایشان مستلزم قول غلاة ملاحده معطلین است که اکفر اند از یهود
و نصاری ولیکن میدانیم که بسیاری از نفاة لوازم قول خود نمیدانند بلکه اکثر از ایشان توهم میکنند که نیست حقیقت
مگر محض حقائق مخلوقین و اینها جاهل اند بمسمای حقیقت و مجاز و قول ایشان افتراست بر لغت و شرع و رنه گاهی آن معنی
که قصد ایشان برای نفی حقیقت میکنند نفی مماثلت صفات رب با صفات مخلوقین می باشد پس آن صحیح است پس میتوان گفت که تو
در نفی این معنی احسان کرده ولیکن درین گمان خطا نمودی که این معنی عین حقیقت چیزی است که خدا نفس خود را بدان
وصف کرده و این بمنزله آنست که یکی گوید ان الله لیس یسمع حقیقة ولا یبصر حقیقة ولا یتکلم حقیقة زیراکه حقیقت درین صفات
همان است که معهود است از سمع و بصر و کلام مخلوقین و او تعالی منزه است از آن پس او را گفته شود که تو در تنزیه خدا از
مماثلت خلق مصاب هستی ولیکن درین ظن خطا کردی که چون وی سمیع است حقیقة و بصیر است حقیقة و متکلم است حقیقة این متضمن مماثلت خلق باشد پس لا

هدایة السائل الی ادلة المسائل ۱۷ صفحه

حسب فرمایش حافظ بهادر دین صاحب باهتمام محمد دتو در مطبع محمدی واقع لاهور مطبوع گردید فقط